Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي الليلة نفسها عاد الى باريس ، وقد شغله حزنه على امرأته ومـا لاقته من الشقاء في سبيله عن كل شيء آخر ، حتى وصل اخيرا الى قصره حيث كان باردالیان ينتظره ، وكان هذا لم يطق نوما في هذه الليلة ، وهو يفكر في الدور القذر الذي لعبه والده فكان سببا في شقاء المرأتـين .. وتمزيق عائلة كريمة نبيلة .

وبعد ان التقى الصديقـان ، قص المارشال على باردالیان ما فعلـه في ليلته .

ولمـا حاول هذا الاعتـذار عن الدور الذي قام به والده ، قال لـه فرانسوا :

ـ اني لا اعرف غير باردالیان واحد ، وهو الذي انقذني من اليـأس الذي كنت اعانيه ، فلنكن اصدقاء ، وانا اهنىء والدك بولد مثلك .

واحمر وجه باردالیان عند سماعه هذا الكلام ، ورقت نفسه ، وقال :

ـ اذا كان والدي هو الذي اختطف الطفلة ، فانه ايضا الرجل الذي اعادها الى امها ، بعد ان احس بقذارة الدور الذي كلفه به شقيقك هنري.

ـ لقد عرفت كل تفاصيل القصة من العجوز وزوجها ، فلا عليـك ، ويكفي ان يكون والدك قد اصلح ما افسده في اول الامر ، لاكون لـه من الشاكرين .

ودار الحديث بين الرجلين حول الرجل الذي اختطف جان وابنتها .

وقص عليه باردالیان ، كيف نادتـه (لويزا) وهو يقف على نـافذة غرفته ، وكيف قبضوا عليه وهـو في طريقه الى المنزل وذهبوا بـه الى الباستيل ، ثم كيف خرج منه ، واسرع الى المنزل يسأل عن المرأتين ، وما كان بينه وبين الخادمة من حديث ، وكيـف اعطته الرسالة التي كلفتهـا سيدتها بارسالها له ، وختم حديثه قائلا :